

دروس في علم الصرف

(موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس - مج 3)

المحور الثاني: الإبدال و الإعلال

أولاً- الإبدال:

هو وضع حرف مكان آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره. يحكم الإبدال السماع فهو لا يخضع لقياس.

* إبدال الواو و الياء تاء؛ و ذلك بشرطين هما:

- 1- أن تقع الواو أو الياء فاء لفعل على وزن "افتعل" أو أحد مشتقاته كالمضارع و الأمر و اسم الفاعل.
- 2- أن لا يكون أصل الواو أو الياء همزة

مثل:

أ- **وَصَفَ**: بزيادة تاء الافتعال يحصل ما يأتي:

الماضي	افتَعَلَ	اوتصف	اتَّصَفَ
المضارع	يفتعل	يوتصف	يتَّصف
الأمر	افتعل	اوتصف	اتَّصف
اسم الفاعل	مفتعل	موتصف	متَّصف

ب- **يَيْسِرَ**: بزيادة تاء الافتعال يحصل ما يأتي:

الماضي	افتَعَلَ	ايتسر	اتَّسَرَ
المضارع	يفتعل	ييتسر	يتَّسر
الأمر	افتعل	ايتسر	اتَّسر
اسم الفاعل	مفتعل	موتصف	متَّسر

أ. ابدال تاء الافتعال طاء

و ذلك بشرط أن تكون فاء الكلمة حرفاً من حروف الإطباق و هي: الصاد و الضاد و الطاء و الظاء.
مثل:

أ- **صبر**: بزيادة تاء الافتعال، يحصل ما يأتي:

اصطبر	اصتبر	افتعل	الماضي
يصطبر	يصتبر	يفتعل	المضارع
اصطبر	اصتبر	افتعل	الأمر
مصطبر	مصتبر	مفتعل	اسم الفاعل

ب- **ضرب**: بزيادة تاء الافتعال يحصل ما يأتي:

اضطرب	اضترب	افتعل	الماضي
يضطرب	يضترب	يفتعل	المضارع
اضطرب	اضترب	افتعل	الأمر
مضطرب	مضترب	مفتعل	اسم الفاعل

ج- **طرد**: بزيادة تاء الافتعال، يحصل ما يأتي:

اطرد	اطترد	افتعل	الماضي
يطرد	يظترب	يفتعل	المضارع
اطرد	اطترب	افتعل	الأمر
مطرد	مطترب	مفتعل	اسم الفاعل

د- **ظلم**: بزيادة تاء الافتعال، يحصل ما يأتي:

اظلم	اظتلم	افتعل	الماضي
يظلم	يظتلم	يفتعل	المضارع
اظلم	اظتلم	افتعل	الأمر
مظلم	مظتلم	مفتعل	اسم الفاعل

ملاحظة: أبدلت التاء طاء ثم أبدلت الطاء طاء ثم أدغمت فيها طاء "ظلم".

و يمكن أن نقول في ذلك: اظلم، يظلم، اظلم، مظلم (بإبدال التاء طاء ثم إبدال الطاء طاء وإدغامها فيها)

III. ابدال تاء الافتعال دالا:

و ذلك بشرط أن تكون فاء الكلمة دالا أو ذالا أو زايا
مثل:

أ- **دحر**: بزيادة تاء الافتعال، يحصل ما يأتي:

ادحر	ادتحر	افتعل	الماضي
يدحر	يدتحر	يفتعل	المضارع
ادحر	ادتحر	افتعل	الأمر
مدحر	مدتحر	مفتعل	اسم الفاعل

ملاحظة: أبدلت تاء الافتعال دالا و ادغمت فيها دال "دحر".

ب- **ذكر**: بزيادة تاء الافتعال، يحصل ما يأتي:

اذكر	اذتكر	افتعل	الماضي
يذكر	يذتكر	يفتعل	المضارع
اذكر	اذتكر	افتعل	الأمر
مذكر	مذتكر	مفتعل	اسم الفاعل

ملاحظة: أبدلت التاء دالا ثم أبدلت الدال ذالا و ادغمت فيها ذال "ذكر".

و يمكن أن نقول في ذلك: اذكر، يذكّر، اذكر، مُدكّر (بإبدال التاء دالا ثم إبدال الذال دالا وإدغامها فيها)

ج- زجر: بزيادة تاء الافتعال، يحصل ما يأتي:

الماضي	افتعل	ازتجر	ازدجر
المضارع	يفتعل	يزتجر	يزدجر
الأمر	افتعل	ازتجر	ازدجر
اسم الفاعل	مفتعل	مزتجر	مزدجر

الإعلال: هو تغيير يلحق بحروف العلة و هو ثلاثة ، أنواعه:

- إعلال بالقلب: قلب حرف العلة إلى حرف آخر (و هو الغالب)
- إعلال بالنقل: تسكين حرف العلة (حذف حركته)
- إعلال بالحذف: حذف حرف العلة كلّهُ.

يحكم الإعلال القياس إذ تضبطه قواعد مطردة.

ملاحظة:

أحرف العلة في العربية هي الألف و الواو و الياء حيثما وقعت في الكلمة وكيفما كانت متحركة (مثل: عور- رضي) أو ساكنة قبلها حركة من جنسها (مثل: جاء- غود - فيل) أو كان فوقها سكون وقبلها حركة ليس من جنسها (مثل: بؤن - بيغ)، سميت كذلك لكثرة تغيرها وتبدلها من حال إلى حال سواء بإبدالها أو قلبها أو تسكينها أو حذفها،

و تُسمّى أحرف لِينٍ إذا كانت مدا (مثل: قال - نُونٌ - قِيلَ) أو كان فوقها سكون (مثل: بؤنٌ - بيغٌ) لسهولة النطق بها،

وتسمى أحرف مدّ إذا كانت عبارة عن حركات طويلة؛ فيكون ما قبلها متحركا بحركة من جنسها (مثل: قال - نُونٌ - قِيلَ)

ثانيا- الإعلال:

ا. الإعلال بالقلب

1- قلب الألف واوا: و ذلك في حالة واحدة هي: إذا وقعت بعد ضمة، مثل:

أ- تصغير:	كاتب	لاعب	ماهر
	↓	↓	↓
	كُوِيتب	لُوِعب	مُوِيهَر

ب- بناء "فَاعَلْ" للمجهول، مثل:

كاتب	لاعب	لاكم	شاهد	بايع
↓	↓	↓	↓	↓
كُوِيتب	لُوِعب	لُوِكم	شُوِهَد	بُوِيع

2- قلب الياء واوا: في الحالات الآتية:

أ- أن تقع الياء ساكنة (صامتة) بعد ضمة في كلمة غير دالة على اسم جمع،
مثل:

- المضارع من أيقن ← يوقن (أصلها يُيقن)
- اسم الفاعل من أيقن ← موقن (أصلها ميقن)
- المضارع من أيسر ← يُوسر (أصلها يُيسر)
- اسم الفاعل من أيسر ← موسر (أصلها ميسر)

لا يصح قلب الياء في "بيض" إلى واو لأنها وقعت في اسم يدل على جمع.

ب- أن تقع الياء لاما لاسم، على وزن "فَعْلَى"، مثل:

تقوى، أصلها: تقيا

فتوى، أصلها: فتيا.

ج- أن تقع الياء لاما لفعل، فإذا اشتق منه صيغ (فَعْلَ) التي للتعجب قلبت واوا، مثل:

نهى (نَهَى) ← نَهَوَ الرجل ← ما أنهاه

قضى ← قَضَوُ الرجل ← ما أقضاه

د- أن تقع الياء عينا لاسم على وزن "فَعْلَى"، مثل:

طوبى، أصلها: طَيْبَى (من طاب يطيب)

3- قلب الواو و الياء همزة : في خمسة مواضع هي:

أ- إذا تطرفت الواو و الياء بعد ألف زائدة، مثل:

سما ← أصلها سَمَاو (فَعَال) ← من سما يسمو .

بناء ← أصلها بِنَائِي (فِعَال) ← بَنَى يَبْنِي.

كساء ← أصلها كِساو (فِعَال) ← من سا يكسو.

مشاء ← أصلها مَشَائِي (فَعَال) ← من مشى يمشي.

ب- إذا وقعت الواو أو الياء عينا لاسم "فاعل" بشرط: كون الفعل أجوف و كون عينه قد أعلت بالقلب، مثل:

قال ← قائل: أصلها قَاوِلٌ من الفعل قال (أصله: قَوْل)

باع ← بائع: أصلها بايِع من الفعل باع (أصله: بَيْع)

عاورٌ ← عين فاعل فيها لم تقلب همزة لأن عين الفعل منه صحيحة غير مُعَلَّة

بالقلب (عَوْر).

ج- إذا وقعت الواو أو الياء حرف مدّ زائد ثالث في اسم صحيح الآخر فإنها تقلب همزة في صيغة "مَفَاعِل" و شبهه، مثل:

صحيفة ← صحائف (فعائل) أصلها: صحايف (فعايل)

مديح ← مدائح (فعائل) أصلها: مدايح (مفايل)

عجوز ← عجائز (فعائل) أصلها: عجاوز (فعايل)

معايش ← لم تقلب الياء فيها همزة لأن الياء صحيحة (غير زائدة في

المفرد)

معيشة: من عاش (عَيْش) ← فَعَلَ

ملاحظة:

قلبت الواو و الياء في بعض مفاعل شذوذًا، مثل:

منائر ← من منارة | مصائب ← من مصيبة

د - إذا وقعت الواو أو الياء بعد حرف علة مفصولة عنه بألف "مفاعل" و شبهه،
مثل:

نيائف ← جمع "نَيْف" و أصله: نيايف.

أوائل ← جمع "أَوَّل" و أصله: أوائل.

سَيَائِد ← جمع "سَيِّد" و أصله: سيأود.

حيائز ← جمع "حَيِّز" و أصله: حيايز.

هـ - إذا اجتمعت واوان في صدر كلمة وجب قلب الأولى همزة، مثل:

أواصل ← جمع واصله و أصلها وواصل.

فإن كانت الواو الثانية ناتجة عن بناء الفعل للمجهول جاز قلب الأولى

همزة و جاز عدمه، مثل:

ووري: يجوز ← أوري

يجوز ← ووري

+ عند اجتماع ثلاث ياءات في النسب تقلب الأولى همزة، مثل:

غائي ← نسبة إلى غاية و أصله غايي

روائي ← نسبة إلى رواية و أصله ← روايي

4- قلب الهمزة واوا أو ياء: يحدث ذلك في حالتين:

الحالة الأولى: بشروط هي:

أ- أن تقع الهمزة بعد ألف "مفاعل" أو ما يشبهه.

ب- أن تكون الهمزة عارضة (غير أصلية).

ج- أن تكون لام المفرد إما همزة أصلية و إما حرف علة أصليا واوا أو ياء

مثال (1): همزة أصلية ← خطايا

المفرد ← خطيئة (الهمزة أصلية في المفرد)

الجمع ← خطائِي (فعائل)

تقلب الياء همزة (أنظر:3) ← خطائِي

الجمع: خطائِي ← وقعت الهمزة الاخيرة متطرفة بعد همزة فتقلب ياء

الجمع: خطائِي ← تقلب حركة الهمزة (الأولى) فتحة طلبًا للتخفيف

الجمع: خطائِي ← تقلب الياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها

الجمع: خطاءا ← تقلب الهمزة ياء لاجتماع ثلاث ألفات.

الجمع: خطايا

مثال (2): لام المفرد ياء أصلية ← (هدايا)

المفرد ← هدية

الجمع ← هدايِي (فعاليل)

الجمع ← تقلب الياء الاولى همزة (حسب3)

الجمع ← هدايِي

الجمع ← تقلب حركة الهمزة فتحة طلبًا للتخفيف

الجمع ← هدايِي

الجمع ← تقلب الياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها

الجمع ← هدايا

الجمع ← اجتمعت ثلاث ألفات تقلب الهمزة ياء

الجمع ← هدايا

مثال (3): لام المفرد واو أصلية ← هراوى

المفرد ← هراوة

الجمع ← هراوو (فعالول)

الجمع ← تقلب الواو همزة (حسب 3)

الجمع ← هراوو (فعائل)

الجمع ← تقلب حركة الهمزة فتحة طلبًا للتخفيف

الجمع ← هراءُ

الجمع ← تقلب الواو ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها

الجمع ← هراءا

الجمع ← تقلب الهمزة واوا لاجتماع ثلاث ألفات

الحالة الثانية:

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة و كانت الأولى متحركة و الثانية ساكنة فإننا نقرب الثانية واو مد إن كانت الأولى متحركة بضم، أو ياء مد إن كانت الأولى متحركة بكسر

مثل:

أؤمن، تقلب إلى ← أومن

إئمان، تقلب إلى ← إيمان

أؤمن، تقلب إلى ← آمن

1- قلب الألف ياء: و ذلك في حالتين

أ- إذا وقعت بعد كسرة، مثل:

مثل: (1) منشار ← مناشير (مفاعيل) ← قلب الألف ياء (أصلها مناشير)

الألف في " مناشير " هي ألف الوزن مفاعيل و ليست ألف "منشار"

(2) منشار ← مُنَشِّر (مُفَعِّل: تصغير)، أصلها مُنَشِّير.

ب- إذا وقعت بعد ياء التصغير (هي ياء ساكنة)

مثل: كتاب > - كُنْيَاب

كتاب ← كُنْيَاب (تقلب ياء و تدغم في ياء التصغير)

2- قلب الواو ياء: في الحالات الآتية:

أ- إذا تطرفت بعد كسرة ← رضي ← أصلها رَضِيَ (من رضوان).

ب- إذا وقعت عينا لمصدر مسبوقة بكسر و متبوعة بألف شرط أن تكون مُعَلَّة في الفعل

مثل: صِيَام ← أصلها صَوِّام من صام (صَوْم).

- ج- إذا وقعت عينا لجمع تكسير مكسور أوله، صحيحة لامه، بشرط أن تكون (الواو) مُعَلَّة في المفرد، مثل: دِيَار ← أصلها: دِيَاْر ← مفردها: دار (دَوْرٌ).
- د- إذا وقعت عينا لجمع تكسير مكسور أوله صحيحة لامه، بشرط أن تكون (الواو) ساكنة في المفرد، مثل: سِيَاْط ← أصلها: سِيَوَاْط ← مفرده: سَوَاط .
- ه- إذا كانت ساكنة قبلها كسرة
مثل: ميزان ← أصلها مِوزَان (من: وزن)
و- إذا وقعت لاما لصفة على وزن "فُعَلَى"
مثل: دنيا ← أصلها: دنوى ← من دنا (دَنَو) ← دنوت
عُلَيَا ← أَلَهَا: عُلُوْى ← من علا (عَلَو) ← علوت
ز- إذا اجتمعت مع الياء بدون فاصل بينهما على أن لا يكون الأول منهما منقلبا عن حرف آخر و أن يكون ساكنا سکونا أصلية، مثل:
سَيِّد ← أصلها: سَيِّود ← (من: ساد (سود) يسود)
مَيِّت ← أصلها: مَيِّوت ← (من: مات (موت) يموت)
طِي ← أصلها: طَيُّوِي ← (من: طوي- يطوي)
كِي ← أصلها: كَيُّوِي ← (من: كوى - يكوي)
ح- أن تقع (الواو) لاما لجمع تكسير على وزن "فُعُول" ، مثل:
عَصِي ← أصلها: عَصُوْو (فُعُول) جمع عصا (عَصَو)
قلبت الواو الثانية ياء فاجتمعتن واو و ياء بدون فاصل فأدغمت الواو (الأول) في الياء بعد قلبها ياء (عَصِي) ثم قلبت الضمة كسرة ليسهل النطق بالكلمة (عَصِي)

.. الإعلال بالتسكين (بالنقل)

يقوم على شيئين: 1- حذف حركة حرف العلة

2- نقل تلك الحركة إلى الحرف الساكن قبله

يحدث ذلك إن كان حرف العلة الواو أو الياء، و لا يحدث ذلك مع الألف لأنها لا تتحرك أبداً.

أمثلة:

قال ← الضارع: يَقُول ← أصلها يَقُول

باع ← المضارع: يَبِيع ← أصلها يَبِيعُ

نام ← المضارع: ينام ← أصلها: يَنُوم

الواو محرّكة بفتحة و هي حركة من غير جنس الواو لذلك انقلبت الواو ألفا بعد نقل حركتها (الفتحة) إلى الحرف الساكن قبلها.

خاف ← يخاف ← أصلها: يَخُوف (مصدرها: خَوْف)

قلبت الواو ألفا بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها لأن تلك الحركة (الفتحة) هي من جنس الألف و ليس من جنس الواو.

افعل ذلك مع: قام، عاد، دار، سار، مال، طاف...

ملاحظة: لا يسري ذلك على الكلمات التي هي من الأنواع التالية:

- أ- أفعل التعجب: ما أقوم، أقوم به.
- ب- ما كان على وزن أفعل من أسماء التفضيل و الصفات المشبهة: هو أقوم منه، هو أبيض منه، هو أسود، هو أبيض.
- ج- ما كان على وزن "مفعل (ة)" و "مفعال (ة)" من أسماء الآلات و المبالغة: مِرْوَحَة، مِقْوَد، مِكْيَال، مِغْوَار.
- د- ما كان بعد واوه أو يائه ألف: تَجْوَال، تَهْيَام.
- هـ- ما كان بعد واوه أو يائه مضعف: ابيض، اسود .
- و- ما أعلت لامه (كانت حرف علة)، مثل: أهوى، أحيا
- ز- ما صحت عين ماضيه المجرد (إذا كانت الواو أو الياء في الماضي حرفا صامتا):
يَعُور ← ماضيه: عَور | يَصِيد ← ماضيه: صَيْد

III. الإعلال بالحذف:

أي حذف حرف العلة مع حركته، و يوجد في الحالات الآتية:

1- الفعل المثال الثلاثي الذي فاؤه واو بشرط أن تكون عينه مفتوحة في الماضي

مكسورة في المضارع

ينتج عن ذلك حذف فاء الفعل في المضارع و الأمر و المصدر الذي وزنه "فَعلة" لغير الهيئة، مثل:

وَعَدَ ← يَعِدُّ، عِدٌّ ← أصله: يُوْعِدُّ، أُوْعِدُّ.

وَعَدَّ ← عِدَّةٌ (يجوز: وَعَدُّ)

وَصَلَ ← يَصِلُ، صِلٌّ ← أصله: يُوْصِلُ، أُوْصِلُ

وَصَلَّ ← صِلَّةٌ (يجوز: وَصَلُّ)

2- التقاء الساكنين بشرط أن يكون أحدهما حرف علة مد ← ينتج عنه حذف حرف العلة ،
مثل:

أ- الأمر من قام ← قُمْ، أصلها: قُومٌ

ب- المضارع المجزوم من استطاع ← لم يستطِعْ، أصلها: لم يَسْتَطِيعْ

ج- اسم المفعول من الفعل الأجوف "قال" ← مَقُولٌ (اجتمع الاعلال بالنقل و الحذف
معا) ← أصلها: لم مَقُُولٌ

3- الفعل الماضي المزيد بالهمزة الذي على وزن "أَفْعَل"

← تحذف الهمزة في المضارع و اسم الفاعل و اسم المفعول، مثل: أكرم

المضارع ← يُكْرِمُ ← أصله يُوْكْرِمُ

اسم الفاعل ← مُكْرِمٌ ← أصله مُوْكْرِمٌ

اسم المفعول ← مُكْرَمٌ ← أصله مُوْكْرَمٌ

